رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)432(" فضل الذكر والحث عليه " ح)3341-8341(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 1 9 0202

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين. وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب الاذكار وعن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها. بنت الحارث المصطلقية هي من بني المصطلق. وكانت امرأة - 00:00:00

امرأة جميلة ملاحة لا يراها احد الا وقعت في قلبه. وقد وقعت في السبي في غزوة بني المصطلق وقعت في السبي لثابت ابن قيس ابن شماس فكاتبت عن نفسها. ثم جاءت الى عائشة رضي الله عنها تسألها جاءت الى - 00:00:20

عائشة رضي الله عنها تسألها ان تدخلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعين به في اي كتبت عن نفسها كي تكون حرة. قالت عائشة فكرهت دخولها علي. لما ذكر من شأنها انها - 00:00:40

كانت امرأة ملاحة لا يراها احد الا وقعت في قلبه. ولكن لم ارى بدا من ادخالها. فادخلتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رآها قال قالت يا رسول الله انا جهيرية بنت الحارث المصطلقية ابي سيد وبني المطلق قد حل بي من البلاء - 00:01:00

وبقول محل وقعت في السبي لثابت ابن قيس ابن شماس فكاتبت عن نفسي. يعني كتبت عقدا ان تصبح حرا مقابل مبلغ تدفعه لثابت ابن قيس. فجئت استعين في مكاتبتي. قال هل اقضي عنك المكاتبة واتزوجك؟ قالت بلى - 00:01:20

فقالت نعم قال قد فعلت فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. هذا مما يدل على ان الاستخارة ليست واجبة. انه قضى عنها المكاتبة في الحال. فقد لكن قد يقال ان الرسول يوحى اليه في ذلك فالله تعالى - 00:01:40

اعلى واعلم لكن هذه كانت مباركة جدا على قومها لان الصحابة لما علموا ان الرسول تزوجها كل واحد منهم عنده اسير من بني المصطلق قال انت حر لوجه الله لا نأسر اصهار رسول الله - 00:02:00

عليه الصلاة والسلام قال الراوي او عائشة فما رأينا امرأة اعظم بركة على قومها من جوارها بنت الحارث رضي الله تعالى عنها. ان النبي عن ام المؤمنين جولية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة اي - 00:02:20

حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. يعني جلسة تذكر الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات - 00:02:40

ثلاث مرات لو وزنت بما قلتهن منذ اليوم لوزنتهن. سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. الحديث هذا روي بعدة الفاظ. هذا اللفظ الاول سبحان الله - 00:03:00

الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته. تقال كل هذه المجموعة ثلاث مرات. واللفظ الثاني سبحان الله وبحمده عدد خلقه سبحان الله وبحمده رضا نفسه سبحان الله وبحمده زنة عرشه سبحان الله وبحمده مداد كلماته - 00:03:20

تدخل سبحان الله وبحمده بين كل واحدة. واللفظة الثالثة هي الاصح من الناحية الحديثية بعد بحث فيها. سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وتكرر ثلاثا - 00:03:40

هذا وناس الان اختلقوا او عفوا اتوا باذكار جديدة ليست وفق السنة فيقول لا اله الا ان الله عدد خلقه. لا اله الا الله رضا نفسه. لا اله الا الله زنقة عرشه. لا اله الا الله مداد كلماته. واذا لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام. او - 00:04:00

يقول قائلهم لا حول ولا قوة الا بالله عدد خلقه. لا حول ولا قوة الا بالله رضا نفسه. لا حول ولا قوة الا بالله زنة عرشه. لا حول ولا قوة الا بالله - 00:04:20

لا مداد كلماته. وهذا ايضا لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انما جاء في التسبيح فقط. وهذه مسائل توقيفية لا ينبغي ان نأتي فيها بشيء محدث جديد لا ينبغي ان نأتي فيها بشيء محدث جديد. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عبدالله بن قيس ابو موسى - 00:04:30

الاشعري رضي الله تعالى عنهم. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طبعا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اوتي مزمار من مزامير ال داوود. اوتي مزمارا من مزامير ال داوود - 00:04:50

عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت. رواه مسلم فقال مثل الذي يذكر فيه يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت - 00:05:10

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني معه معية توفيق ومعية علم ومعية احاطة معية اكرام. فالمعية معيتان معية - 00:05:30

علم واحاطة ومعية نصر وتأييد ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ان الله مع الصابرين. لكن انني معكما اسمع وارى ما يكون من اجواء سلاسة الا هو رابعهم ولا خمسة الا وسادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم. ما هم يراهم ويطلعوا - 00:05:50

وعليهم وآآ لا اخفى عليه شيء من امرهم. وانا معه اذا ذكرني معية نصر وتأييد حفظ ونحو ذلك. فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. وهذه منقبة من اجل مناقب الذكر - 00:06:20

كما قال عدد من العلماء قالوا من اجل مناقب الذكر ان الله يذكرك اذا انت ذكرته. انت تذكر الله في وسط ناس والله يذكرك في الملأ الاعلى سبحانه وتعالى. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

المفردون قالوا ومن وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات. روى المفردون بتجديد الرأي وتخفيف فيها والمشهور الذي قاله الجمهور التجديد. يعني في سبق المفردون وسبق المفردون. والتشديد - 00:07:00

وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله عن عبد الله ابن بسر ان رجلا عبدالله بن يوسف صحابي صغير وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه وقال هذا الغلام يعيش قرنا. هذا الغلام يعيش قرنا. فعاش مئة - 00:07:20

لذا قال من قال ان القرن مئة سنة وخلف في ذلك بعض العلماء قالوا لا يلزم ان يكون القرن مائة سنة. نعم قد تكون هناك مواطن القرن يطلق على المئة سنة. ولكن التحرير لا يقتضي ذلك. فالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:40

يقول خير الناس قرني وهم الصحابة ولا يلزم ان يكون قرن مئة سنة ثم الذين يلونهم هم التابعون يرحمك الله هم التابعون ليس هذا يستلزم ان تكون مئة سنة ثم الذين انهم يعني اتباع التابعين. فلذا - 00:08:00

نقل بعض اهل العلم القرن هم مجموعة من الناس اجتمعوا في زمن واحد جمعتهم آآ خصلة معينة او فعلة معينة فسينقارن الرسول جمعهم وجود الرسول فيهم. الرسول ما عاش مائة سنة. ما عاش الرسول مائة سنة. انما عاش الرسول - 00:08:20

لازم وثلاث وستون سنة وبعثته بدأت من الاربعين سنة. يعني عاش رسولا نبيا داعيا الى الله ثلاثا وعشرين سنة والصحابة هم قرنه. بعد بعد موته لا يقال قرن الرسول. وقبل بعثته ايضا كانوا كفارا. فلا يقال - 00:08:40

الرسول ولا يقال ان الخيرية في الكفار انما القرن هنا مجموعة من الناس اجتمعوا في زمن جمعتهم خصلة معينة من اتصال فلذلك كلمة القرن كغيرها من كلمات القرآن من كلمات السنة ومن كلمات القرآن تتعدد معانيه - 00:09:00

اه ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم. فالقرن الاخرون هم قرن الرسول الذي جاء فيهم قال عن عبد الله ابن بشرى ان رجلا قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به. قال - 00:09:20

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. لا يزال يعني اخبرني ان شرائع الاسلام كثرت علي. كثير الاحكام كثيرة شيء اتشبث ارشده الى شيء يسير لن يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. فسبحان الله والحمد لله ولا - 00:09:40

لا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00